(أثر استراتيجية التخمين الذكي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مقرر المسرح المدرسي)

م. فريق عبد العزيز نصر
جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

The effect of the smart guessing strategy on the achievement of art education) department students in the school theater course)

M. Fariq Abdul Aziz Nasr
University of Babylon / College of Fine Arts

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على أَثر استراتيجية التخمين الذكي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مقرر المسرح المدرسي، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية/المرحلة الثالثة، إذ توزع على قاعتين (A،B) وقد تم اختيار قاعة (A) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (32) طالباً وطالبةً، وبالطريقة ذاتها تم اختيار قاعة (B) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (33) طالباً وطالبةً، وبلغت عينة البحث فيهما (65) طالباً وطالبةً، وقد كافأ الباحث احصائياً بين طلبة المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات الثمان من مقرر المسرح المدرسي لقسم التربية الفنية، ثم صاغ الباحث أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (120) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدَ الباحث الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل على وفق (جدول المواصفات)، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباتهِ بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمقرر المسرح المدرسي.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية التخمين الذكي، التحصيل الدراسي، قسم التربية الفنية، مقرر المسرح المدرسي

Abstract:

The research aims to identify the effect of the smart guessing strategy on the achievement of the students of the Department of Art Education in the school

theater course. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher chose the University of Babylon/College of Fine Arts - Department of Art Education/third stage, as it was distributed into two halls (A, B). Hall (A) was chosen randomly to represent the experimental group and the number of its students was (32) male and female students. In the same way, Hall (B) was chosen to represent the control group and the number of its students was (33) male and female students. The research sample in them amounted to (65) male and female students. The researcher statistically rewarded the students of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, previous information test, and intelligence test). The researcher defined the study material with the eight topics from the school theater course for the Department of Art Education. Then the researcher formulated behavioral objectives, as their number reached (120) behavioral objectives representing the six cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the tool The research: The researcher intended to build the achievement test, which consisted of (40) objective test paragraphs of the multiple-choice type with four alternatives according to (the specifications table), and the validity, discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of the alternatives and stability were verified; and its stability was verified by the split-half method; and the researcher used the appropriate statistical means to extract the data, and the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the achievement test of the school theater course.

Keywords:
Smart guessing strategy, academic achievement, Department of Art Education, School Theater Course

الفصل الأول

تعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

من خلال إطلاع الباحث على توصيات العديد من البحوث والدراسات والمؤتمرات والندوات التربوية وبخاصة تلك التي تناولت مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية منها دراسة (احمد، 2022) ودراسة (الجبوري، 2023) إذ اتضح له أن هناك مؤشرات ودلالة الكثيرة تشير إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة في مقررات قسم التربية الفنية؛ وتعد هذه الحالة واحدة من المشكلات التي تواجه اساتذة المقررات والمختصين في مجال تعليم التربية الفنية وطرائق تدريسها وما يزيد من خطورة هذه المشكلة هو بروزها بشكل واضح في التعليم الجامعي، إذ نرى ان بعض المقررات الدراسية منها مقرر المسرح المدرسي الذي يُعد احد الأنشطة الفنية التي تقدم في المدرسة والتي يقع على عاتقها تنمية المواهب والقدرات اللغوية والجسمية والنفسية لدى الطلبة، ولا يحقق المسرح المدرسي غايتهِ الا من طريق تدريسهِ باستراتيجيات ونماذج تدريس حديثة، فعند استفتاء بعض اساتيذ المقرر أكدوا استخدام الطرائق الاعتيادية في تدريسهِ مما نتج الملل والرتابة لدى الطلبة.

ومن خلال ما تم ذكره اعلاه نجد أنّ المشكلة ما زالت متجذرة؛ لذلك جاءت فكرة البحث الحالي النابعة من الرغبة في تحسين طرائق تدريس التربية الفنية في المرحلة الجامعية من خلال تناول استراتيجية لعلها تلبي احتياجات الطلبة ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، واختار الباحث استراتيجية التخمين الذكي لتجريبها في تدريس مقرر المسرح المدرسي في قسم التربية الفنية لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر استراتيجية التخمين الذكي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مقرر المسرح المدرسي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعد المسرحُ المدرسي في عرف المختصين بالدراسات المسرحية نوعاً من أنواع مسرح الطفل غير أن بعضهم يعرفه بقوله "هو لون من ألوان النشاط الذى يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت إشراف معلميهم داخل الفصل أو خارجه في صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته.. أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو ساحتها، وإذا كان المسرح المدرسي يقترب كثيراً من المسرح باعتباره فناً من الفنون الأساسية التي عرفها الإنسان ومارسها منذ العهود القديمة فإن المسرح المدرسي يحتفظ بفلسفة وأهداف خاصة تتناسب مع طبيعته ووظيفته الأساسية" (رمضان، 2017: 45).

أما بالنسبة للفن المسرحي، فهذا الفن سيؤدى به إلى الحصول على مهنة بالمسرح أو الاستمتاع بوجود مجتمع مسرحي للهواة أو الانضمام إلى عضوية الجمهور التي تتسم بالنقد والفطنة للمسرح الفعلي والسينما والراديو والتليفزيون"، وعن أهمية المسرح المدرسي يقول البجارى: إنه "يسهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد الطلبة وتوجيهم الوجهة الاجتماعية السليمة بالمشاركة مع بقية الاختصاصات وقد أدركت المدرسة الحديثة مسؤوليتها في تربية التلاميذ وتنشئتهم تنشئة جيدة وفعالة. ورأت أن خير طرق التعليم ما يقوم على التجربة؛ ذلك لأنها حقل التفكير الخلاق الخصب، وخير ما يعين على التكيف الاجتماعي المطلوب والمدرسة الحديثة" (المالكي، 2020: 153).

أما عن ظهور الدراما المدرسية فإن العديد من العلماء والنقاد والمهتمين بدراما الأطفال يؤكدون أن القرن الثامن عشر هو البداية الحقيقية لظهورها بالمعنى العلمي والفني، فمنذ البداية الأولى يرى البعض أن هذه هي البداية الحقيقية من ظهوره. وقد يعلن أحد المهتمين بمسرح الأطفال أننا نحدد تاريخ مسرح الدمى إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وكل ذلك لا يعطينا المعنى المقصود لمسرح الأطفال، باعتبار أن مسرح العرائس هو نوع من مسرح الأطفال. يعتمد العرض بأكمله على الأطفال في كل من النص والأداء، وعلى الرغم من مشاركة البالغين، إلا أنه لا يزال من الممكن تصنيفه على أنه عرض مسرحي للأطفال. طوال عصر النهضة، تجاوزت المشاركة في العروض المسرحية لأطفال المدارس والطلاب حدود الكنيسة وامتدت إلى ما هو أبعد منها، لدرجة أنه ظهر مصطلح عام للإشارة إلى نوعي المسرحيات التي يتم مشاهدتها داخل أسوار المدرسة، "دراما المدرسة القديمة" البريطانية. "أو "الدراما المدرسية" هي دراما تربوية "تم تطويرها" تحت تأثير الحركة الإنسانية في بداية إحياء الحركات الدرامية في بعض الدول الأوروبية خلال عصر النهضة. خلال تلك الحقبة، كان بعض الكتاب يكتبون هذه المسرحيات اللاتينية ليتمكن طلاب المدارس من أدائها كجزء من المنهج الدراسي (جوديث، 2023: 530).

تعد الجامعات من المؤسسات العلمية التي تسعى إلى تحقيق رسالتها في قيادة الحركة العلمية حيث تساهم في تنمية الموارد البشرية في المجتمع وتنميته وتقدمه في مختلف المجالات. أن نصبح أكثر وعياً وفعالية في فهم المعلومات الأكاديمية وتمكين الطالب من التفكير بأعلى مستوى في المعلومات التي يتلقاها في الكلية، وفي مجتمع يهمل فيه التعليم الاهتمام لأن واقع التدريس العام لا يزال يعتمد على الذاكرة ويهمل ومن الطبيعي أن يتناقص التفكير وتطوره وإبداعه وابتكاره وحل المشكلات، ويتأخر حدوث التقدم العلمي والتكنولوجي. تنمية تفكير الطلاب (سعادة، 2018: 53)

تعد المرحلة الجامعية مرحلة تنشئة الشباب على تحمل المسؤولية والمعرفة لمواجهة تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة. لا شك أن الدول التي تسعى إلى التقدم والتطور يجب أن تولي أهمية كبيرة لتزويد الطلاب بالمعرفة ومهارات التفكير. بالإضافة إلى تنمية شخصيات الطلاب، فإنها تعمل أيضًا على تنمية اهتماماتهم.

(عصام، 2023: 130)

على الرغم من التقدم الذي تشهده طرق التدريس، إلا أن هناك حاجة ملحة لتطوير التدريس في جميع مراحله ودراسة مدى فعالية الأساليب والنماذج والاستراتيجيات التعليمية الحديثة ليكون لها تأثير فعال وملموس يواكب التقدم التكنولوجي. وتحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة، وتنمية التفكير، وتحسين الإنجازات، هذه هي الأهداف التي يجب أن يسعى التعليم لتحقيقها لإنجاح العملية التعليمية (عدن، 2022: 83)

ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس، التي تهتم بالطلاب وتعتبرهم محور العملية التعليمية وليس محتوى المادة أو المعلم نفسه، ولذلك تبدأ العملية التعليمية في التركيز على تعلم الطالب. اعتمد على نفسك من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المعلم.(Derail, 2023: 11)

استراتيجية التعلم النشط هي إحدى الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء المعرفة لدى الطلاب من خلال التفاعل مع البيئة. استراتيجية التخمين الذكي هي استراتيجية تعتمد على التخمين الذكي الواعي الذي يعتمد على المنطق والسياق. استخدام البيانات والمؤشرات اللفظية وغير اللفظية والنصائح، واستخدام اللغة. يخمن الطلاب الإجابة ثم يختبرون تخمينهم ويتحققون منه. إذا تبين أن التخمين غير صحيح، يتم حذف التخمين وإجراء تخمين آخر، أو إجراء محاولة أخرى حتى يتم الحصول على الإجابة الصحيحة، وتترابط عمليات التخمين. (الجبري، 2020: 132)

إن تجربة استراتيجيات التخمين الذكي قد تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي، والذي يعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والمعيار الذي تسعى من خلاله أنظمة التعليم إلى تحسين طلابها. ولا تتوقف أهمية التعلم وانتقاله من مرحلة إلى أخرى عند هذا الحد، بل يستفيد منه الطالب في التعلم واستيعاب المعلومات والخبرات أثناء مواجهة تحديات ومشكلات الحياة اليومية (حمدان، 2018: 16)، والتحصيل الدراسي. فهو ليس نتاج العملية التعليمية فقط، بل هو مقياس لتحديد المستوى الأكاديمي للطلبة (السامرائي، 2018: 73)، لأن التحصيل الدراسي أصبح أحد معايير قياس المستوى الأكاديمي للطلبة. يحظى المفهوم باهتمام كبير في نظام التعليم والمؤسسات التعليمية وقد حصلت العديد من فصول الاختبار على لقب الجدارة. (اكرم، 2019: 53)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات التخمين الذكي على أداء طلبة قسم التربية الفنية في مقررات الدراما. وفي ضوء هدف البحث فقد اقترحت الباحثة الفرضية الصفرية التالية: (لا توجد بيانات إحصائية. متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مقررات الدراما المدرسية على وفق استراتيجية التخمين الذكي عند مستوى دلالة (0.05)). مع متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الطريقة الاعتيادية في الاختبارات التحصيلية المعدة لغرض هذه الدراسة)

خامساً: حدود البحث:

أقتصر البحث على:

1. **الحدود المكانية:** جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة.
2. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2024- 2025)م.
3. **الحدود البشرية:** طلبة قسم التربية الفنية/المرحلة الثالثة.
4. **الحدود المعرفية:** الموضوعات الثمان لمقرر المسرح المدرسي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الاثر عرفه:

أ. **(التميمي واخرون، 2018) بانه:** "قدرة برنامج تعليمي على تحقيق الأهداف بموضوع معين، فالهدف الذي يركز على نقل المعرفة من متعلم إلى أخر غير فعّال، أما الهدف الذي يشجع الطلبة على اقتراح أكثر من حل للمشكلات يُعد فعالا" (التميمي، 2018: 44).

ب. **التعريف الاجرائي:** يمكن قياس مدى تأثير استراتيجيات التخمين الذكي على أداء طلبة قسم التربية الفنية إحصائيا من خلال درجات الاختبار التحصيلي المعد لغرض هذه الدراسة..

2. استراتيجية التخمين الذكي عرفها:

أ. **(قزامل، 2022) بانها**: "استراتيجية تقوم على التخمين الواعي الذكي الذي يعتمد على المنطق، ومعطيات الموقف، واستعمال المؤشرات والايحاءات اللغوية وغير اللغوية، واستعمال لغة الجسد الصامت، أو الإيماء، أو الإشارة، إذ يخمن الطالب الحلول، ثم يخضع التخمين للاختبار والتحقق؛ فإنْ تبين عدم صحة التخمين يتم استبعادهِ، واللجوء إلى تخمين أخر، أو محاولة اخرى حتى يتم الوصول إلى الحل الصحيح، وتكون عمليات التخمين مرتبطة بعضها ببعض" (قزامل، 2022 : 84).

ب. **التعريف الاجرائي:** استراتيجية تعليمية تعلمية تقوم على التخمين الواعي الذكي وتقسيم الطلبة الى مجموعات متعاونة مستعملاً معطيات الموقف، والمؤشرات والايحاءات اللغوية وغير اللغوية، إذ يخمن الطلبة الحلول؛ للوصول إلى تعميق التعلم وفهم المواضيع المتضمنة في مقرر المسرح المدرسي وتكون عمليات التخمين مرتبطة بعضها ببعض.

3. التحصيل عرفه:

أ. **(آسبري وربورت، 2017) بانه**: "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من معلومات ومعارف معينة لمادة دراسية مقررة ويتم قياسها وفقاً للدرجة التي ينالها الطالب عند إجراء المدرس مجموعة من الاختبارات الصفية أو الاختبارات التي يجريها المدرس في نهاية العام الدراسي (الإختبارات التحصيلية المقننة)".

(آسبري وربورت، 2017: 43)

ب. **التعريف الإجرائي للتحصيل:** الدرجات الذي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الموضوعي الذي أعده الباحث لموضوعات مقرر المسرح المدرسي للمرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية، وما أستوعبه الطلبة من معلومات ومفاهيم وحقائق ومعارف.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية:

خلال العقدين الماضيين، حدث تحول كبير في نظرة البحوث التربوية لعملية التعليم والتعلم، الابتعاد عن التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر على تعلم المتعلم، مثل: متغيرات المعلم (شخصيته، دافعيته). ، الأسلوب)، بيئة التعلم، المقررات، نتائج التعلم وغيرها من العوامل، مع التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر على المتعلم، وخاصة الأفكار الداخلية للمتعلم، مثل: معرفته السابقة، وقدراته. القدرة على معالجة المعلومات، ودافعيته للتعلم، وقد رافق هذا التحول ظهور ما يعرف بالنظرية البنائية لأن النظرية البنائية تعتبر من النظريات الحديثة نسبياً في التعلم وهي تعتمد بشكل أساسي على تعلم بياجيه النظرية واستكشافه لمعاني أو تعريفات محددة للبنائية. وهذا أمر إشكالي لأنه لا يوجد تعريف محدد للبنائية يشمل معناها أو عملياتها النفسية، لذا تختلف تعريفات البنائية في الكتابات التربوية، إلا أنها يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين: (تعتبر البنائية. أي أن المتعلمين يبنون المعرفة بأنفسهم مما يعني أن المعرفة ليست سوى بناء شخصي بينما تشير البنائية إلى عملية البناء العقلي.

(النوبي، 2016: 37)

ثانياً: التعلم النشط:

التعلم النشط هو وسيلة لتعليم المتعلمين ما هو أبعد من دور الاستماع السلبي، مما يسمح للمتعلمين بالحصول على بعض التوجيه والمبادرة عند تنفيذ الأنشطة في الفصل الدراسي. لذلك، يمكن للتعلم أن يوجه المتعلمين في اتجاه إيجابي، مما يسمح لهم بالاكتشاف. والعمل مع الآخرين لفهم المنهج من خلال المناقشات الجماعية، وإنشاء المشاريع، وطرح الأسئلة للتأكد من أن المتعلمين يدرسون ذاتيًا تحت إشراف المعلم أثناء عملية التعلم. (الكعبي، 2018: 25).

ثالثاً: استراتيجية التخمين الذكي:

وهي استراتيجية تعتمد على التخمين الذكي الواعي الذي يعتمد على استخدام المنطق والبيانات الظرفية والمؤشرات والاقتراحات اللفظية وغير اللفظية واستخدام لغة الجسد الصامتة أو الإيماءات أو الرموز حيث يخمن الطالب الحل ثم يستجيب له اختبار التخمين والتحقق. إذا تبين أن التخمين غير صحيح، يتم حذف التخمين وإجراء تخمين آخر، أو إجراء محاولة أخرى حتى يتم الحصول على الإجابة الصحيحة، وتترابط عمليات التخمين. (Jeez, 2020: 231).

خطوات تطبيق استراتيجية التخمين الذكي داخل القاعة الدراسية:

1. **تقديم الموضوع:** هنا يكون ما يشبه التمهيد، من طريق احضار تهيئة ملائمة للموضوع قبل تقديمهِ للتلامذة.
2. **التخطيط للحل:** باستخدام التخمين الذكي وهي خطوة مهمة يستند إليها في تنفيذ الخطوات اللاحقة، وفيها يحاول المدرس مع الطلبة الوصول إلى المعلومة الصحيحة، عبر ممارستهم التخمين الذكي الصحيح.
3. **الحل:** وهي الخطوة الثالثة من الاستراتيجية وفيها يطلب المدرس من الطلبة الوصول إلى الحلول الصحيحة التي ترتبط بالموضوع ويرضاها العقل.
4. **التحقق من الحل:** وهنا يحاول المدرس مع الطلبة الوصول إلى الحلول الصحيحة التي ترتبط بالموضوع.
5. **الخاتمة:** وتكون اشبه بملخص تفصيلي قصير يقدم للتلامذة.

(الربيعي، 2023: 149)

رابعاً: التحصيل الدراسي:

يهتم المختصون في ميادين التربية بالتحصيل لما له من اهمية كبيرة في حياة الطالب تعني ان تحقق الطالب لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة الى اواخر عمره اعلى مستوى من العلم او المعرفة في كل المراحل حتى تستطيع الانتقال الى المرحلة التي تليه (اسماعيلي،2011: 63)؛ لذا فالتحصيل الدراسي هو ذلك النوع من تعلم اللغة العربية والمواد الدراسية المختلفة والعلامات التي تحصل عليها الطلبة في الامتحانات المقننة وان مستوى التحصيل الدراسي لا يتوقف على الطاقة العقلية فقط بل يتأثر بعوامل متعددة منها الدافعية والانفعالات الاقتصادية والاجتماعي (الفاخري، 2018: 93).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءا من الإطار المرجعي والإطار النظري لسؤال البحث، وهي لا تسعى فقط إلى التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات الصلة، ولكنها تسعى أيضا إلى نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو تتعلق بالمعرفة الحالية. يجب أن تكون المراجعة مفصلة وشاملة لتوفير الوقت في كتابة الدراسة فيما بعد حيث أنه من الأفضل مراجعة الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة الدراسة وجمع البيانات حيث أن الباحث هو الذي سيقوم بالدراسة. تتم المراجعة في مرحلة ما، ويفضل قبل إجراء البحث وجمع البيانات (المنزل وعدنان، 2010:71) وبعد أن قام الباحث بمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة لم يجد شيئاً عن المتغير المستقل البحث، لذلك سيناقش دراسة عن مناهج الدراما المدرسية..

دراسة (عبد الرؤوف، 2021)

اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وعمليات العلم الأساسية والتفكير التوليدي في مقرر المسرح المدرسي لدى طلبة كليات الفنون الجميلة

هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والعمليات العلمية الأساسية والتفكير الابتكاري في مقررات الدراما المدرسية لطلبة الفنون الجميلة). وقد طبق الباحثون هذه الدراسة على عينة من الطلاب من الدول التالية. كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية - في المرحلة الثالثة قام الباحثون بتقسيم الطلاب والطالبات البالغ عددهم 80 طالباً وطالبة إلى مجموعتين، إحداهما المجموعة التجريبية (40 فرداً) والأخرى المجموعة الضابطة (40 فرداً). الاختبار البعدي للتحصيل، واختبار عمليات العلوم الأساسية، واختبار القدرة على التفكير. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فرق كبير بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتحصيل ومستوياته المختلفة، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية. إجراء البحوث باستخدام استراتيجيات الذكاء المتعددة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

اولاً: منهج البحث:

اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

أولا: التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي من الأمور المهمة التي يقوم بها الباحث لأنه يساعده على تحديد العوامل المحيطة بالتجربة ليتمكن الباحث من معرفة ما يحدث وماذا يفعل، وبما أن الدراسة الحالية

تتضمن متغيرين: الأول منها المتغير المستقل المتمثل بإستراتيجية التخمين الذكي، بينما المتغير التابع (الإنجاز) يتم اختياره من قبل الباحث في تصميم تجريبي متحكم فيه جزئيا، كما هو موضح في الشكل. (1).

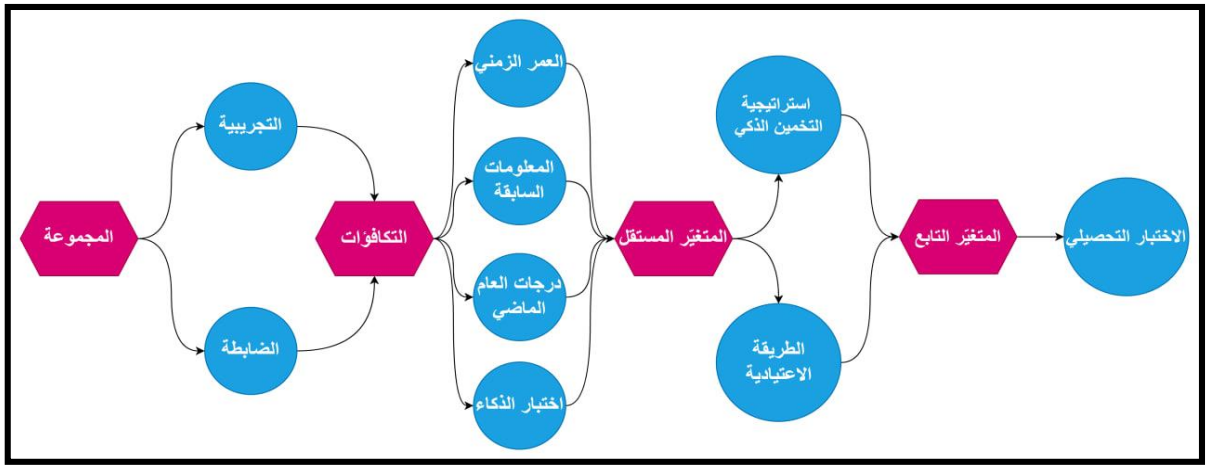

مخطط (1): التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة.
2. **عينة البحث:** تم اختيار (المرحلة الثالثة/كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية)، لوجود قاعتين دراسيتين للمرحلة الثالثة، إذ تم اختيار شعبة (A) التي تضم (32) طالباً وطالبةً لتمثيل المجموعة التجريبية، وشعبة (B) التي تضم (33) طالباً وطالبةً لتمثل المجموعة الضابطة حيث تم استبعاد الطلبة الراسبين وكثيري الغياب احصائياً.

جدول (1): عينة الطلبة لمجموعتي البحث

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلبة		
			قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
1	التجريبية استراتيجية التخمين الذكي	A	35	3	32
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	B	34	1	33
المجموع			69	4	65

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية، وكما في جدول (2).

جدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات

العينة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

العمر الزمني	التجريبية	32	257.852	6.547	63	0.849	2.000	غير دال
	الضابطة	33	258.961	6.995				
المعلومات السابقة	التجريبية	32	11.411	3.510		0.657		
	الضابطة	33	10.958	3.219				
رافن للذكاء	التجريبية	32	16.517	4.651		0.541		
	الضابطة	33	16.089	4.006				
درجات العام الماضي	التجريبية	32	62.418	5.417		0.749		
	الضابطة	33	63.748	5.477				

خامساً: **ضبط المتغيّرات الدخيلة** (**غير التجريبية**): ورغم أن الباحث تحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات التي رأى أنها أثرت على دقة النتائج، إلا أنه حاول تجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة أثناء إجراء التجربة، وإليكم بعضاً منها وكيفية تجنبها هم. السيطرة عليها: (اختيار أفراد العينة، الأحداث المصاحبة، تجارب الانقراض، العمليات المرتبطة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية)

سادساً: **متطلبات البحث**: قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

1. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية مفردات مقرر المسرح المدرسي المقرر تدريسها للعام الدراسي (2024 – 2025)م.
2. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (120) هدفاً سلوكياً اعتماداً على مقرر المسرح المدرسي التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم.
3. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مقرر المسرح المدرسي التي ستدرس في اثناء التجربة، على وفق استراتيجية التخمين الذكي بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة.

سابعاً: **أداة البحث**: للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

الاختبار التحصيلي: أتبع الباحث لبناء اختبار تحصيلي لمقرر المسرح المدرسي للمرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية وحسب الخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلبة قسم التربية الفنية (عينة البحث) في الموضوعات الثمانية من مقرر المسرح المدرسي المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2024 – 2025)م.
2. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلبة قسم التربية الفنية واستطلاع آراء عدد من الخبراء، قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية.
3. **إعداد جدول المواصفات:** أُعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، والنقاط الآتية توضح الخطوات التي اتبعها الباحث في بناء جدول المواصفات:

أ. تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل موضوع من موضوعات مقرر المسرح المدرسي للمرحلة الثالثة/قسم التربية الفنية، اعتماداً على معيار عدد صفحات الموضوع على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100\%$$

ب. تحديد الوزن النسبي للهدف السلوكي في كل مستوى ولكل موضوع من موضوعات مقرر المسرح المدرسي على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن الهدف في المستوى} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{المجموع الكلي للأهداف السلوكية}} \times 100\%$$

ج. تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى

(النجار، 2010: 86-87)

وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوعات	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						المجموع
			التذكر	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%26	%21	%18	%15	%12	%8	%100
لمحة تاريخية عن المسرح المدرسي	5	%10	1	1	1	1	0	0	4
تكليف الطلاب بكتابة مسرحية خاصة بطلاب المرحلة الابتدائية	6	%11	1	1	1	1	1	0	5
الاهداف التربوية الخاصة للمسرح المدرسي	4	%8	1	1	1	0	0	0	3

الخصائص الفكرية والجمالية للمسرح المدرسي	7	%13	1	1	1	1	1	0	5
المواضيع التي يمكن تناولها في المسرح المدرسي	5	%10	1	1	1	1	0	0	4
العناصر الاساسية لبناء نص مسرحي مدرسي	6	%12	1	1	1	1	0	0	4
جماليات العرض في المسرح المدرسي (الانتاج – الممثل – المخرج – المشاهدون – اللغة – التقنيات)	9	%17	2	1	1	1	1	1	7
مناقشة النصوص المسرحية المؤلفة من قبل الطلاب	10	%19	2	2	1	1	1	1	8
المجموع	52	%100	10	9	8	7	4	2	40

4. **صياغة فقرات الاختبار**: أُعد الباحث (40) فقرة للاختبار التحصيلي جميعها من نوع الاختيار من متعدد إذ راعى الباحث عند إعداد فقرات الاختبار التحصيلي الملاحظات الآتية: (أنْ تكون فقرات الاختبار واضحة ومحددة، جعل كُل فقرة تقيس هدف معين وواضح، سليمة من حيث الصياغة واللغة).
5. **تعليمات الاجابة والتصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي**: يقوم الباحث بإعداد الاختبار للحصول على نتائج جيدة ودقيقة لأن فهم السؤال هو نصف الإجابة، لذلك يقوم الباحث بإعداد بعض التعليمات قبل الاختبار حول كيفية الإجابة على الفقرات والتي تشمل: الهدف من صياغة الاختبار، طبيعة الاختبار. مكونات الاختبار بالإضافة إلى تعليمات قراءة كل سؤال وغيرها، وضع الباحث مفتاح تصحيح المقطع الموضوعي (الاختيار من متعدد). إضافة نقطة واحدة للفقرات ذات الإجابات الصحيحة، وصفر للفقرات ذات الإجابات غير الصحيحة، والتعامل مع الفقرات المهجورة. وبدلاً

من ذلك، إذا كانت هناك إجابات متعددة، فستتم معالجة المقطع غير الصحيح لإعطاء درجة إجمالية قصوى قدرها (40) وحد أدنى من الدرجات (0).

6. **صدق الاختبار**: وللتأكد من صدق الاختبار التحصيلي، اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

أ **الصدق الظاهري:** وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معهُ الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس التربية الفنية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (40) فقرة.

ب **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة لهُ وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

7. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى على مجموعة من طلبة قسم التربية الفنية وكان عدد الطلبة (35) طالباً وطالبةً، الغرض منهُ معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار، وتوصل الباحث إلى مُتوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن إجابة الطلبة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كُل طالب عند انتهائه من الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلبة}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1505}{35} = 43 \text{ دقيقة تقريباً}$$

(النجار، 2010 : 36)

ب **التطبيق الاستطلاعي الثاني**: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبةً في قسم التربية الفنية الغرض منهُ تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة مستوى صعوبة الفقرة، قوة تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار.

8. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** قام الباحث بتصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (100) طالباً وطالبةً، وترتيبها تصاعدياً من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ. **مُستوى صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل صعوبة كُل فقرة من فقرات الاختبار (الاختيار من مُتعدد) وجدتها تنحصر بين (0.30 – 0.67).

ب. **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أنّ فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) تتراوح معامل تميزها بين (0.33 – 0.57)، وبهذا تُعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها ذات معامل تمييز جيدة جداً وصالحة للتطبيق.

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجدت الباحثة أنّها تنحصر بين (-0.06 - 0.29-)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها

عدداً من تلميذات المجموعة الدنيا أكثر من تلميذات المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليهِ.

9. **ثبات الاختبار:** استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لثبات الاختبار، إذ بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.807) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.907)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

سابعاً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

نتائج الفرضية الصفرية: استعمل الباحث الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات طلبة المجموعتين في الاختبار التحصيلي، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (36.417)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (30.517)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.071) في حين بلغت القيمة الجدولية (000.2) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (63)، هذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التخمين الذكي، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): نتيجة التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		نوع الدلالة
التجريبية	32	36.417	6.517	63	المحسوبة	الجدولية	دال إحصائياً
الضابطة	33	30.517	6.007		5.071	2.000	

حجم الاثر: عند قياس (حجم الأثر) للمتغير التابع (التحصيل)، فكانت قيمة المؤشر (0.08) وعليه فأن حجم الاثر متوسط، الذي ذكرهُ (الكلابي، 2005) والجدول (5) يوضح حجم الاثر:

جدول (5): يوضح حجم الاثر لمتغير التحصيل على مجموعتي البحث

الأداة المستخدمة	حجم الأثر	التقدير
	0،01	منخفض
	0،06	متوسط
	0،14 فاكثر	عالي

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج:

تبين من النتائج التي توصل اليها البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (التخمين الذكي) على طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عدة أسباب منها:

1. أنَّ استراتيجية (التخمين الذكي) تساعد في جعل المعلومات متسلسلة ومنظمة يدفع الطلبة إلى تذكر الموضوعات.
2. أنَّ استراتيجية (التخمين الذكي) سهلت على الطلبة كيفية ممارسة مهارات التخمين بشكل ذكي وماهر؛ بسبب المدرس لتفكيره أمام الطلبة فهو موجه لطرائق التفكير، ويساعد الطلبة على زيادة التحصيل الدراسي.
3. إنّ استراتيجية (التخمين الذكي) كان لها الأثر الإيجابي من خلال المجموعات المتعاونة وما يتناقش بهِ الطلبة وهذا يؤدي الى رفع مستواهم العلمي ورفع مستوى التحصيل لديهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

1. أنَّ استعمال الباحث استراتيجية (التخمين الذكي) في تدريس مقرر المسرح المدرسي يتطلب جهداً ووقتاً أكثر مما هو مطلوب في الطريقة الاعتيادية.
2. أنَّ استراتيجية (التخمين الذكي) تعطي للطلبة القدرة على إبراز الأفكار الرئيسة، وتنظيمها، وتسلسل الأفكار.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحث بما يأتي:

1. استعمال استراتيجية (التخمين الذكي) في تدريس مقرر المسرح المدرسي لملائمتها المرحلة الجامعية، وفاعليتها في رفع مستوى التحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. إقامة دورات تدريبية لمدرسي التربية الفنية لبيان كيفية تنفيذ خطوات استراتيجية التخمين الذكي داخل الصف.

خامساً: المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء النتائج الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية التخمين الذكي في متغيرات أخر (اللياقة العقلية، اكتساب المفاهيم اللغوية، اليقظة الذهنية، الميول).
2. إجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية التخمين الذكي في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر (الادب والنصوص، المطالعة، التعبير).
3. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التخمين الذكي وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من استراتيجيات التعلم النشط في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. احمد، حازم مجيد (2022): أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كليات الفنون الجميلة، **مجلة التربية للعلوم الانسانية**، العدد (12)، المجلد (43)، كلية التربية، جامعة تكريت.
2. آسبري، كاثرين ووروبرت بلومين (ترجمة ضياء وراد) (2017): **الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"**، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
3. أكرم، مصباح (2019): **مستوى اكتساب المفاهيم العلمية وعلاقتيه بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، دار المسيرة، القاهرة.
4. التميمي، ياسين علوان وآخرون (2018): **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
5. الجبوري، جاسم يوسف (2020): **استراتيجيات النظرية البنائية**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد.
6. الجبوري، سعيد محمد (2023): انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الفنية، المجلد (22)، العدد (23)، **مجلة اشراقات تنموية**، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، بغداد.
7. حمدان، صلاح الدين حسن (2018): **استراتيجيات التدريس الحديثة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
8. الربيعي، فلاح عياش (2023): **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المُتحدة.
9. رمضان، منال حسن (2017): **برنامج استراتيجيات التربية الفنية وطرائق تدريسها**، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. السامرائي، قصي محمد لطيف (2018): **التدريس مهاراته واستراتيجياته**، ط1، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل.
11. سعادة، جودت (2018): **استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

12. عبد الرؤوف، سميرة عدنان (2020): اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وعمليات العلم الأساسية والتفكير التوليدي في مقرر المسرح المدرسي لدى طلبة كليات الفنون الجميلة (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
13. عصام، دريد محمد (2023): **التعليم الجامعي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. الفاخري، سالم عبدالله سعيد (2018): **التحصيل الدراسي**، ط2، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان.
15. قزامل، سونيا هانم (2022): **استراتيجيات التربية الفنية الحديثة**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. الكعبي، كرار عبد الزهرة (2018): **استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
17. المالكي، سعد جميل (2020): **المعلم الفنية واستراتيجيات ونماذج تدريسهِ**، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد.
18. النجار، نبيل جمعه صالح (2010): **القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية (spss)**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
19. النوبي، غادة حسني (2016): **النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً: **المصادر الاجنبية**:

20. Aden, Gamilah (2022): **Constructivist Theory between Application and Education**, 54th Edition, Sky/Telescope, Buryatia, Borders.
21. Derail, Mendham (2023): **Constructivist theory between theory and practice,** Journal of Psychological and Educational Sciences.
22. Jeez, Brownies (2020): **Question-and-answer passing strategy**, Al-Raqqaq Library for Publishing and Distribution, Humanities and Social Sciences, Caesar State, Ecuador.
23. Judith, Butler (2023): **Methods of Teaching and Drawing Art**, White Frank Journal, No. 14, Vol. 7, James M. Eddy State, Paris.